

# الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/8/82 هـ

## (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 44

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دينه - 00:00:00 المسيح يقول رحمة الله تعالى. الله اكبر. نعم. والنصارى من اعظم الناس اضطرابا في هذا الاصل فتارة يجعلون كلامه الذي تكلم به كالثورات والانجيل. مخلوقا منفصلا عنه وينفون عنه الصفات مخلوقا - 00:00:24 وينفون عنه الصفات. وتارة يجعلون كلمته قديمة ازلية متولدة عنه. لم تزل ولا لا تزال ثم يقولون هذه الكلمة هي ابنه ويجعلون هذه الكلمة علمه او حكمته. ويقولون ان هذه الكلمة هي الله خالق. وهو - 00:00:49 الذي خلق السماوات والارض وان هذه الكلمة هي المسيح. والمسيح الله خالق وان هذه الكلمة هي المسيح. والمسيح الله خالق العالم. ويقولون مع هذا ان هذه الكلمة ليست هي الاب الذي خلق السماوات والارض - 00:01:35 فيجعلون كلمته صفة قديمة ازلية. ويجعلونها ابننا له. ويجعلون الصفة لها ويجعلون المسيح هو الله الخالق. ويقولون مع هذا هو الله حق. من الله ولهم في كلام الله تعالى وصفاته من التناقض والاضطراب. ومخلافة كلام الانبياء وتفسيره بغيره - 00:02:05 لما ارادوه ومخلافة صريح المعقول وصحيح المنقود ما سندكر ان شاء الله تعالى منهما ما ييسر الله سبحانه وتعالى. اذ بيان فساد اقوال النصارى بالاستقصاء لا يتسع لا يتسع له - 00:02:45 وهذا الكتاب اذ نعم. اذ بيان فساد اقوال النصارى بالاستقصاء. لا يتسع له هذا الكتاب. النصارى بيان حسام الدين النصارى مو اقوال النصارى ولما قص تعالى قصة المسيح قال ذلك عيسى ابن مریم. قول الحق الذي فيه يمترون - 00:03:05 ان يشكوا نواة مارونا كتمار اليهود والنصارى. ثم قال تعالى ان يشكون ويتمارون كتمار اليهود والنصارى تعليق نعم ثم قال تعالى فاختل了一حزاب من بينهم. فاختل اليهود والنصارى فيه. ثم اختل النصارى - 00:03:43 وصاروا احزابا كثيرة جدا. كالاسطورية واليعقوبية. والملكية والبارمية والمريمانية. والسنناتية وامثال هذه الطوائف كما سندكر ان شاء الله تعالى كثيرا من طوائفهم واختلافهم في مجتمعهم كما حكى ذلك عنهم احد اكابرهم سعيد بن البطريق وغيره. فان سعيد بن ابن البطريق وغيره فانه - 00:04:41 الامم اكتر اختلافا في رب العالمين منهم فويل للذين كفروا من هذه الطوائف كلها من مشهد يوم عظيم. يقول تعالى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا. لا يقول تعالى هكذا عندي ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا اجعلها ايات نعم - 00:05:21 موبایل عندي موبایل. هذا تفسير تفسير وش يصير قال الله تعالى اسمع بهم وابسط يقول تعالى اين هذا اجود يعني لأنه نتكلم عن القول فاختل احزاب ذكر يعني شيء من معنى الاختلاف - 00:06:02 ثم قال فويل للذين كفروا من هذه الطوائف من مشهد يوم عظيم وقوله اسمع بهم وابصر ايش وقوله تعالى اسمع بهم وابصر. يقول تعالى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا. بان اسمع - 00:06:32 عند النحاس هذا تعجب منه يعني اسمع به بمعنى ما اسمعه اسمع بهم وابصر. يعني ما اسمعهم يوم القيمة. وما ابصرهم كما قال تعالى قالوا سمعنا اسمعنا ابصرنا وسمعنا ورجعنا نعمل صالح. ابصرنا وثبتنا - 00:06:56

وفي الاية الاخرى وبصرك اليوم حديد السلام عليكم لكن الظالمون اليوم كالنصارى الذين ظلموا بافکهم وشركهم في ضلال مبين عن الحق في المسيح وقد وصف الله تعالى النصارى بالضلال في مثل قوله تعالى قل يا اهل - 00:07:32

الكتاب لا تغنووا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا اه وظلوا عن سوء السبيل. وقال تعالى وينذر الذين قالوا اتخد الله ولدا - 00:08:02

ما لهم به من علم ولا لبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذب اذا لا الله الا وقال تعالى وينذر الذين قالوا اتخد الله ولدا ما لهم به من علم ولا - 00:08:22

ابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا النصارى وغيرهم سم لانه المشفقون قالوا اتعاذ الله والده اي رب البنات ولهم البنون خلقنا الملائكة انا دا وهم شاهدون. الا انهم من يسيكون يقولون. ورد الله وانهم للكاذبون - 00:08:58

نعم احسن الله اليكم لان الغالب عليهم الجهل بالدين. وانهم يتكلمون بكلام لا يعقلون معناه. ليس منقولا عن الانبياء حتى يسلم لقائله بل هم ابتدعوه. واذا سأله عن معناه قالوا هذا لا - 00:10:02

يعرف بالعقل فيبتدعون ما يعرف اي لا يعرف مما هذا هو الايام لا هذا لا يعرف هذا ما يعرف بالعقل. نعم نعم فيبتدعون كلاما يعرفون بانهم لا يعقلونه. وهو كلام متناقض ينقض اوله ينقض - 00:10:25

اخرة. ولهذا لا تجدهم يتفقون على قول اوله اخره لعل كذا مزبوط عندك هيک ؟ لا مي مطبوعة عندي. ها؟ مهي مطبوعة احسن. زين اول واحسن الاخر ينقر اولا. احسن الله اليك. يجي النقل من الاخر - 00:10:52

الاول نعم وهو كلام متناقض ينقض اوله اخره. ولهذا لا تجدهم يتفقون على قول واحد في معبد حتى قال بعض الناس لو اجتمع عشرة نصارى افترقوا على احد عشر قولوا - 00:11:13

وقال وقال الربعي النصارى اشد الناس اختلافا في في مذاهبهم اقلهم تحصيلا لها. لا يمكن ان يعرف لهم مذهب. ولو سألت قسا من اقسائهم. ايش؟ ولو من اقسائهم عن مذهبهم في المسيح. نعم. قس احسنت. مكتوب كسر. نعم - 00:11:36

الكسر والشدة عندك مفتوحة ها من من اسس نعم وبين دي العرب جعلها في النصارى الشوري مكية احسن اليك. نعم يا شيخ ولو سألت اسماء من اقسائهم عن مذهبهم. مكتوبة. هكذا - 00:12:08

ها نعم اجمعوا او فرقوا ها في حملة على العموم اليهود وقاعدة النصارى نعم نعم وسألت اباه وامه لا اختلفوا عليك. الثالثة. ولو سألت قسا من اقسائهم عن مذهبهم في المسيح - 00:14:16

وسألت اباه وامه لا اختلفوا عليك الثالثة. ولقال كل واحد منهم قولنا لا يشبه قوله اخر و قال بعض النظار وما من قول يقوله طائفه من العقلاه الا اذا تأملته تصورت منه معنى معقول - 00:15:05

وان كان باطللا الا قولنا نصيرا كان باطللا. نعم احسن الله اليكم. يعني كثير فيه وجه عقلية يصير له وجه يعني شبهة نعم الا الا قول النصارى فانك كلما تأملته لم تتصور له - 00:15:27

حقيقة تعقل. لكن غايتهم ان يحفظوا الامانة او غيرها. وادا طولبوا بتفسير ذلك فسره كل منهم بتفسير يكفر به الآخر كما يكفر اليعقوبية والملكية يانية والنسطورية بعضهم بعضا. باختلافهم في اصل التوحيد والرسالة. اذ كان قولهم في التوحيد - 00:15:50

سيدي والرسالة من افسد الاقوال واعظمها تناقضا. كما بين في موضع اخر قال رحمه الله تعالى فصل. نعم. واما قولهم فكان طيرا باذن الله. اي باذن اللهوت الذي هو كلمة - 00:16:20

الله المتحدة في الناسوت. لا الله الا الله واما قولهم. واما قولهم فكان طيرا باذن الله. اي باذن الله اوتى الذي هو كلمة الله المتحدة في الناسوت. وهذا اذا قالوه على انه مذهبهم - 00:16:41

من غير ان يقوم مذهبه من غير ان يقولوا ان محمد اراده تكلمنا معهم في ذلك. وبيننا فساد ذلك ونقل واما قولهم ان محمد اراد كلاما كان يقوله الناسوت. فهذا اذا قالوه على انه مذهبهم - 00:17:01

الله المتحدة في الناسوت. فهذا من البهتان الظاهر على محمد صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وهو من جنس قولهم ان قوله اهـ

الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم اراد به النصارى ومن جنس قولهم ان قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:17:25  
اراد به العرب ومن جنس قولهم. ومن يبتغي يعني من العوام ومن يبتغي اي من العرب مم ومن جنس قولهم لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات  
اراد بهم الحواريين ومن جنس قولهم ظاهر الباطل كله ظاهر الباطل كله - 00:17:57

السلام عليكم ومن جنس قولهم الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اراد به الانجيل. اراد بالكتاب الانجيل السلام  
عليكم. فهذه المواضع التي فسروا بها القرآن. وزعموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:18:30  
الذى بين للناس ما انزل ما انزل اليهم. كان يريد بما يتلوه من القرآن هذه المعانى التي ذكروها وهي من الكذب الظاهر الذي يدل على  
غاية جهل قائلها او غاية معاندته. ولكن - 00:19:04

مثل هذا التأويل غير مستنكر. غير مستنكر من النصارى. فانهم قد فسروا مواضع كثيرة من التوراة الانجيل والزبور والنبوات بنحو  
هذه التفاسير التي حرفوا فيها الكلام الذي جاءت به الانبياء عن مواضع - 00:19:24  
تحريفا ظاهرا. فبدلوا بذلك كتب الله تعالى ودين الله. والله اليهود الذين حرفوا وبدلوا. وان اختلفت جهة التحرير والتبدل.  
فتحريفهم القرآن من جنس تحرير للتوراة والانجيل. وهم من الذين يدعون المحكم. يدعون المحكم ويتبعون ما تشابه منه -  
00:19:44

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلا. لكن في هذه الموضع حرفوا المحكم الذي معناه ظاهر لا الا معنى واحدا فكانوا من الجهل والمعاندة بعد  
عن الصواب ممن حرف معنى تشابه وذلك انه قد علم بالاضطرار من دين محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يقول - 00:20:14  
ان المسيح عبد الله مخلوق كسائر المرسلين. وانه يكفر النصارى الذين يقولون هو الله او ابن الله. قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان  
الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. والله ملك  
السماءات - 00:20:44

خاتم الارض وما بينهما يخلق ما يشاء. والله على كل شيء قادر. وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال  
المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم - 00:21:14  
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من الله الا الله  
واحد. وان لم - 00:21:34

انتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرون والله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا  
رسول قد خلت من قبله الرسل. وامه - 00:21:54

صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف تبين لهم الآيات ثم انظر انا يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله  
هو السميع العليم. قل يا اهل الكتاب - 00:22:14  
بنا تغنووا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل. واضلوا كثيرا وضلوا سوء السبيل فقد ذكر كفر النصارى في  
قولهم هو الله مرتين. وذكر انه ليس - 00:22:34

المسيح الا رسول قد خلت من قبله الرسل. فغاية الرسالة كما قال في محمد صلى الله عليه وسلم وما محمد الا رسول قد خلت من  
قبل الرسل. وغاية امه ان تكون صديقة - 00:22:54

ودل بهذا انها ليست بنبية. ثم قال كانوا يأكلان الطعام. وهذا من اظهر صفات نافية للالهية. لحاجة الاكل الى ما الى ما يدخل في جوفه.  
ولما يخرج منهم انهم مع ذلك من الفضلات. والرب تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:23:14  
والنصارى يقولون انه يلد وانه يولد وان له كفوا. كما قد بين في في موضع اخر وقد اخبر بعوبديه المسيح في غير موضع كما ك قوله  
تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا - 00:23:44

اذا قومك منه يصدون. وقالوا الهتنا خير ام هو؟ ما ضربوهنك الا جدلا. بل هم قوم خصمون. ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا  
لبني اسرائيل قال تعالى ان اول شيء نطق به المسيح قوله ان اول شيء نطق به المسيح نطق به لما - 00:24:04

يعني انكر على امه كلمه كلموني قالوا كيف نكلم من كان في المدرسة اول ما قال قال اني عبد الله قوله اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبيا. وقال تعالى واد قال الله - 00:24:37

عيسي ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. الایات الى قوله شهيد. وقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغنو في دينكم - 00:25:20

دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسي ابن مريم. الایات كلها فاذا كان قد علم بالاضطرار من دين محمد صلى الله عليه وسلم. وبالنقل المتواتر عنه وباجماع امته اجماع - 00:25:40

عن يستندون فيه الى النقل عنه. وبكتابه المنزل عليه وسنته المعروفة عنه. انه كان يقول ان المسيح عبد الله ورسوله ليس هو الا رسول وانه يكفر النصارى الذين يقولون هو الله وهو ابن الله - 00:25:59

والذين يقولون ثالث ثلاثة وامثال ذلك كان بعد هذا تفسيرهم لقول الله تعالى الذي بلغهنبيه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فيكون طيرا باذن الله. اي باذن الله الذي هو كلمة الله بالناسوت - 00:26:19

كذبا ظاهرا على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا مما يعرف كذبهم فيه على محمد صلى الله عليه وسلم جميع اهل الارض العالم بحال محمد سواء اقروا بنبوته او انكروها - 00:26:45

المقصود في هذا المقام ان هؤلاء كذبوا على محمد صلى الله عليه وسلم. كذبا ظاهرا معلوما خلق المؤمنين به والمكذبين له. وان قدر ام ان ما قالوه يكون معقولا فكيف اذا كان ممتنعا في شرائح العقول؟ بل هو قول غير معقول اي غير معقول ثبوته في الخارج - 00:27:10

وان كان يعقل وان كان يعقل ما يختلفون. ايش غير معقول ثبوته في الخارج. وان كان يعقل ما يختلفون ويعلم به فساد عقولهم لمن قال سائر الاقوال لمن قال فكيف اذا كان ممتنعا في صرح العقول بل هو قول غير معقول؟ ما هو خير - 00:27:40

اي غير معقول ثبوته في الخارج. وان كان يعقل ما يختلفون ويعلم به فساد عقولهم لمن قال سائر الاقوال المتناقضة الفاسدة. ما من تعليق هنا نحط التي يمتنع ثبوتها هي ثبوتها في الخارج. وذلك كما قد بسط في موضع اخر. فان قولهم باذن الالهوت الذي - 00:28:16

وكلمة الله المتحدة في الناسوت. باطن من وجوه. منها ان تلك الكلمة والله طويل صفتني يا شيخ ها؟ صفتني. ايش؟ صفتني فقط. باقي؟ نعم. كم منها ان تلك الكلمة اما ان تكون هي الله او صفة ذاته. او لا هي ذاته ولا صفة له. او - 00:28:52

والصفة جميعا. فان لم تكن هي ذات الله ولا صفتنه ولذاته ولذاته والصفة. كانت بائنة مخلوقة له ولم يكن لاهوتا بل ولا خالقه وحينئذ فلم يتحد من لم يكن ولم يكن لاهوتا. هم. بل ولا خالقه. وحينئذ فلم يتحد. بل ولا خالقه. بل ولا خالقه - 00:29:20

و حينئذ فلم يتحد بالماضي لاهوت بل انه لم يتحد به ان كان اتحد به الا مخلوق وان كانت الكلمة هي الذات او الذات والصفة فهي رب العالمين وهي الاب عندهم. وهم متفقون - 00:29:51

على ان المسيح ليس هو الاب. ولم يتحد به الاببني ابن. ولم يتحد به الاب بل الابن وان كانت الكلمة صفة لله عز وجل. صفة الله ليست هي الله الخالق. والمسيح عندهم هو الله - 00:30:16

الخالق وايضا صفة الله تعالى قائمة بذلك. لا تفارق ذاته وتتحدد بغيره وتتحدد به. وكلمة والله عندهم اتحدت بالمسيح. وان قالوا قولنا هذا كما تقول طائفه من المسلمين ان او التوراة او الانجيل حل في القراء او اتحد بهم. وان القديم حل في المخلوق او - 00:30:35

اتحد به ونحو ذلك قيل لو كان قول هؤلاء صوابا لم يكن لهم فيه حجة فانه على هذا التقدير لا فرق بين المسيح وبين سائر من يقرأ التوراة. والانجيل والزبور والقرآن وانت تدعون - 00:31:08

ان المسيح هو الله او ابن الله مخصوصا بذلك دون غيره. وايضا فهو لاء وجميع الامم متفق على ان قراء القرآن وسائر الكتب الالهية ليست ليس واحد منهم هو الله ولا هو ابن الله - 00:31:28

اه ولا انه خالق للعالم. فاذا جعلتم قولكم مثل قولكم مثل هؤلاء لزمكم الا يكون المسيح هو الله. ولا ابن الله ولا

ربا للعالم وايضا فلما نعلم احدا من هؤلاء قال ان الالهوت اتحد بالناسوت. ولا ان القديم اتحد بالمحمد - [00:31:48](#)  
ولا ان كلام الله صار هو المخلوق شيئا واحدا. ولا ان كلام الله صار هو والمخلوق شيئا واحدا. فالاتحاد باطل باتفاق هؤلاء وغيرهم.  
ولكن طائفة منهم اطلقت لفظ الحلول وطائفة انكرت لفظ الحلول. وقالوا انما نقول ظهر القديم وانما نقول [00:32:17](#)  
ظهر القديم في الحديث لا حن فيه لكن قال ولكن طائفة منهم اطلقت والحلول وطائفة انكرت لفظ الحلول وقالوا انما نقول ظهر

القديم في الحديث لا حل فيه لكن قالوا ما يستلزم ولكن قالوا ما يستلزم الحلول - [00:32:47](#)

وسلفا وسلف المسلمين وجمهورهم يخطئون هؤلاء ويبينون خطأهم عقلا ونقلأ. وقولهم ليس هو قول وقولهم ليس هو قول احد من  
ائمة المسلمين. ولا قول طائفة مشهورة من طوائف المسلمين كالمالكية والشافعية والحنفية والحنبلية والثورية والداودية. والداودية -

[00:33:16](#)

وغيرهم. ولا قول طائفة من طوائف المتكلمين من المسلمين. لا المنتسبين الى السنة كلها والكرامية. ولا غيرهم كالمعتزلة والشيعة  
وامثالهم. وانما قال ذلك طائفة قليلة اكتسبت الى بعض علماء المسلمين مثل قليل من المالكية والشافعية والحنبلية. وهؤلاء غایتهم -  
[00:33:47](#)

من يقول بحلول صفة من صفات الله. وكذلك من قال بحلول الرب واتحاده في العبد من طوائف الغلاة المنتسبة الى التشيع والتتصوف  
او غيرهم فهم ضلال كالنصارى مع انه لا حجة للنصارى على - [00:34:17](#)

هؤلاء اذ كان ما يقولونه لا يختص به المسيح بل هو مشترك بينه وبين غيره من الانبياء والصالحين والنصارى تدعى اختصاص  
المسيح بالاتحاد. مع ان المتحد بالناسوت صار هو والناسوت شيء - [00:34:37](#)

شيئا واحدا ومع الاتحاد يعني على قول الاتحادية لا يصير عندنا شيئا بعد الاتحاد والشیئان شيئا واحدا صار عندنا شيئا  
واحدا نعم ومع الاتحاد فيمتنع ان يكون لاحدهما فعل او صفة خارج عن الآخر. والنصارى يدعون - [00:34:57](#)

ثم يتناقضون. فمنهم من يقول جوهر واحد. ومنهم من يقول جوهران. ومنهم من يقول مشيئة واحدة. ومنهم من يقول مشئتان كما  
سيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ذلك الله يحسن ليك - [00:35:30](#)  
نعم - [00:35:57](#)